

الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح فخر الكويت

لقد فقدنا إنساناً عزيزاً عشق تراب الوطن وتراثه ، وبالنسبة لي فقدت أحاكبيراً ، استطاع عبر نظرة ثاقبة منذ عام 2006 كرئيس فخري للجمعية الكويتية للفنون التشكيلية بوضع استراتيجية لرعاية الفن التشكيلي ودعمه باستمرار، حيث ساهمت جهوده ودعمه للفن والفنانين في التعريف بالفن التشكيلي الكويتي وتطويره من خلال غريزته الفطرية في حب الفنون والثقافة والجمال بأسمى معانيها .

الشيخ ناصر صباح الأحمد كما عرفته منذ السبعينات من القرن الماضي كان يعمل بصمت وهدوء ، كان يملك رؤية تنموية شاملة لإعادة بناء الكويت في جميع المجالات رؤية حملت أبعاداً مزجت الفنون والتراث والثقافة والاقتصاد والسياسة . واختارني عضواً بمجلس أمناء المراكز الثقافية ممثلاً عن الفن التشكيلي للمساهمة في إعداد وثيقة المراكز الثقافية في الكويت لإيمانه بدور الفن والثقافة في خلق مجتمع راق يصنع نهضة لبلاده من أجل بناء كوادر قادرة على قيادة النهضة للبلاد .

عرفته وهو ينطلق كالشهب في سماء التراث الإسلامي والعالمي من خلال تأسيسه لدار الآثار الإسلامية ، عرفته نجماً للوفاء فهو يتذكر كل المبدعين في سماء الفن ، عرفته بالسر لعمل الخير عبر أكثر من مجال من دون أن تدري يساره من يمينه ، عرفته ابن أمير الإنسانية تربى على القيم وعاش حياته الأسرية متمسكاً بما ورث من عادات وتقاليد وفي مقدمتها ميزة التواضع ، عرفته الإنسان الوفي مع الضعيف والقوي ويرفض المتكبرين ويتجرأ عليهم ، هو من استحق بالنسبة لنا رئيساً فخرياً وداعماً للفن والفنانين بشكل خاص وللجمعية الكويتية للفنون التشكيلية بشكل عام ، هو معالي الشيخ ناصر صباح الأحمد الجابر الصباح رحمه الله بواسع رحمته وطيب الله ثراه

كان الرئيس الفخري للجمعية لذا علينا أن نعبر له عن امتناننا عن ما بذله من جهود لدعم الفن تمكنت الجمعية من تخطي الكثير من الصعاب للوصول إلى المستوى الراقي الذي وصل إليه الفن في الكويت ، وكان الشيخ ناصر السبب الرئيسي في نجاحنا . وكان رحمه الله داعماً لمهرجان الكويت للإبداع التشكيلي الذي تقيمه الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية سنوياً ، ساهم في الارتقاء بالحركة التشكيلية الكويتية وعلاقاته الإنسانية قد تحولت إلى كنز من الحب والاجلال لدى الجميع .

فقدت الكويت أحد أبنائها المخلصين وغيب الموت الشيخ ناصر صباح الأحمد بعد مسيرة وطنية وثقافية وفنية حافلة بالإنجازات .

عزأؤنا للعزيزة على قلوبنا الشيخة حصة صباح السالم وأبناء المرحوم وأسرتهم الكريمة على فقيدهم وفقيد الكويت الشيخ ناصر صباح الأحمد فهم من يكمل مسيرته الاصلاحية المليئة بالحب والفنون والتاريخ والثقافة والجمال ويكفيه حب أهل الفنون وأهل الكويت جميعاً فهو باقي وذكراه باقيه رغم غيابه .
لقد ترك الشيخ ناصر إرثاً يصنع فيه أيقونة الفن والثقافة والحضارة وخلق إرثاً ثقافياً رعاها مع زوجته الشيخة حصة صباح السالم الصباح .
كل الشكر لك يا شيخنا ، وقفت معنا لنكون ما عليه اليوم فها نحن نستكمل مسيرتنا الفنية وقد وصلت إلى ما حلمنا به طويلاً وما كان ذلك ليحدث لو لا توفيق الله ثم دعمك ووقوفك إلى جانبنا .

عبدالرسول سلمان إبراهيم
رئيس الجمعية الكويتية للفنون
التشكيلية